بـيــان

حول المنتدى الدولي لمواجهة معاداة السامية

ينعقد في مدينة مالمو جنوب السويد المنتدى الدولي لإحياء ذكرى الهولوكوست ومكافحة معاداة السامية في 13-10-2021 و على رأس أهداف المنتدى محاربة معاداة السامية في المجتمع وفي وسائل التواصل الاجتماعي.

إن مواجهة معاداة السامية يجب أن تنطلق من مواجهة كافة أشكال التمييز العنصري. لذلك يجب أن لا يستخدم قانون مواجهة معاداة السامية في تشريع وتقنين أعمال غير قانونية. كالعدوان الاسرائيلي عسكرياً، وسياسياً، واقتصادياً، وانسانياً ضد الشعب الفلسطيني.

إن مجموعة العمل الفلسطيني في جنوب السويد المكونة من سويديين من أصل فلسطيني، ومعها الاتحادات والمؤسسات الفلسطينية في أوروبا تخشى من أن تؤدي مخرجات المنتدى إلى ملاحقة من ينتقد الاحتلال الاسرائيلي والحركة الصهيونية بتهمة معاداة السامية.

إن دولة الاحتلال الاسرائيلي وبمشاركة الصهيونية العالمية تستخدم وسائل للضغط على بعض الدول لمقاطعة أي مؤتمر يميز بين معاداة السامية والحركة الصهيونية مثلما حدث من مقاطعة بعض الدول لمؤتمر ديربان الأخير الذي عُقد في نيويورك بتاريخ 2021/09/22؛ والذي ميز في مؤتمره الأول -عام 2001 في جنوب أفريقيا- بين معاداة السامية والحركة الصهيونية التي اعتبرها شكلاً من أشكال العنصرية وما لحق ذلك من مقاطعات دعمتها دولة الاحتلال الاسرائيلي.

إن خشيتنا تنطلق من أن منظمة IHRA (International Holocaust Remembrance Alliance) التي ترعى المنتدى قد ربطت في أمثلتها وتعريفها لمعاداة السامية؛ بين معاداة السامية ومعاداة الحركة الصهيونية ونقد الاحتلال الاسرائيلي الذي ذكر في أكثر من موضع.

إن المطالبة بتجريم نقد الاحتلال الاسرائيلي هو انتهاك لمبادئ أساسية في القانون الدولي وقرارات المنظمات الدولية، فقد نصت الملاحظات الختامية - بشأن اسرائيل في التقرير الصادر عن لجنة الأمم المتحدة المعنية بالقضاء على التمييز العنصري الصادر بتاريخ 2019/12/12 – على وجود سياسات وممارسات اسرائيلية للفصل العنصري بحق الشعب الفلسطيني. (يُراجع الفقرات 14 و16 و 23 و 27 أ). ولا تزال إسرائيل تمارس التمييز العنصري والتطهير العرقي ومصادرة الأراضي، وآخر هذه الممارسات في حي الشيخ جراح في القدس.

إننا نطالب المنتدى العالمي الذي اختار عنوانه "تذكر وتحرك Remember and react" إلى تذكر معاناة الشعب الفلسطيني التي بدأت منذ أوائل القرن العشرين من قبل بريطانيا (وعد بلفور 1917) وأعقب ذلك قيام الحركة الصهيونية بارتكاب المجازر بحق الشعب الفلسطيني عام 1948 مما أدى إلى تهجيره وتشريده في أرجاء العالم. وأدل مثال على ذلك أن الموقعين على البيان هم أبناء المشردين من الشعب الفلسطيني.

بناء عليه يحق لنا استخدام جميع الوسائل القانونية لمواجهة استغلال مصطلح "معاداة السامية" كوسيلة قمع ضد من يقاوم جرائم الاحتلال الاسرائيلي اليومية بحق الشعب الفلسطيني.

مالمو – السويد

12-10-2021

الموقعون: اتحاد الجاليات والمؤسسات الفلسطينية في أوروبا - اتحاد الجاليات والمؤسسات والفعاليات الفلسطينية في أوروبا - الاتحاد العام للجاليات الفلسطينية في أوروبا - مجموعة العمل الفلسطيني في جنوب السويد – مؤسسة مؤتمر فلسطينيي أوروبا